

أرجو التكرم بشرح هذه الآيات من سورة الزمر وبيان معناها (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً...؟) الفوزان

صالح الفوزان

يقول أرجو التكرم بشرح هذه الآيات من سورة الزمر وبيان معناها. يقول تعالى وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء [00:00:00](#) يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى متكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً. حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها. وقال لهم خزنتها سلام - [00:00:20](#) طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم فاجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله - [00:00:40](#) برب العالمين. هذه الآيات تصور أحوال الناس يوم القيامة أحوال الكافرين وأحوال المؤمنين. في أن الكافرين يساقون إلى جهنم وهي النار والعياذ بالله. فإذا وصلوا إليها فتحت أبوابها لدخولهم فيها. وعند ذلك توبخهم - [00:01:00](#) أم الملائكة تهددهم في وتسألهم سؤال توبيخ لأنهم هم الذين تسببوا لأنفسهم في هذا الموقف الرهيب والوقوع في هذا المأزق الحرج حيث لم يستجيبوا لرسل الله في الدنيا لأن الله سبحانه وتعالى أرسل إليهم الرسل - [00:01:20](#) هدايتهم ونجاتهم من هذا العذاب وهذا الموقف لو أنهم استجابوا للرسل الملائكة تسألهم سؤال توبيخ ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم فيعترفون بذلك ويقررون على أنفسهم بأن الذنب ذنبهم وأنهم هم الذين جنوا على أنفسهم - [00:01:40](#) حيث لم يستجيبوا للرسل ولم يمتثلوا ما في الكتب المنزلة وهذا زيادة تعذيب لهم وتوبيخ لهم وإنها تنقطع معذرتهم حين ذاك وأما المؤمنون فإنهم يساقون إلى الجنة لأنهم أطاعوا الرسل وعملوا بالكتب المنزلة فأنجاهم الله سبحانه وتعالى - [00:02:00](#) أن وقع فيه هؤلاء الكفار تستقبلهم الملائكة بالبشارة وتسلم عليهم وتهنيهم بما نالوا من كرامة الله سبحانه وتعالى وأن السبب في ذلك أنهم طيبون طيبة أعمالهم طيبة نفوسهم طبتهم ادخلوها خالدين باقين - [00:02:20](#) الأباد في نعيم وفي سرور. ثم ختم الله سبحانه وتعالى هذا المشهد العظيم في أن الملائكة الكرام يحفون بعرشه سبحانه وتعالى وأنهم يسبحون الله وينزهونه عن النقائص والعيوب وأن جزاءه للفريقين الكفار والمؤمنين - [00:02:40](#) أن جزاء عادل وأنه يحمد عليه سبحانه وتعالى. وفي النهاية يكون الحمد لله رب العالمين على ما قضى ودبر وحكم وعدل وأعطى كل ذي حق حقه ووفى كل عامل حسابه اللائق به فهو يحمد سبحانه وتعالى على - [00:03:00](#) ذلك وله الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير. بارك الله فيكم. أه لعل هنا بعض الكلمات قد تخفى على بعض الأخوة من ناحية في المعنى أه يقول تعالى وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً. معنى قوله زمراً. الزمر الجماعات. نعم نعم. وحقت كلمة العذاب على -

[00:03:20](#)

القضاء والقدر لأن هؤلاء قدر الله عليهم هذا الجزاء لكفرهم وعنادهم بسبب من قبلهم الله قدر عليهم ذلك بسبب من قبل أنفسهم لأنهم لم يستجيبوا لرسل الله ولم يمتثلوا ما جاء في كتبه السماوية فهو قدر - [00:03:40](#) عليهم هذا القدر لأعمالهم السيئة. نعم. أه وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة. أن الله سبحانه وتعالى يورث المؤمنين الجنة كما قال تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقيل في معنى الآية أن الله سبحانه وتعالى يورث المؤمنين - [00:04:00](#)

منازل الكفار في الجنة فان الكفار لو امنوا لكان لهم منازل في الجنة ولكنهم بكفرهم حرموا من ذلك فورثها المؤمنون. نعم. اذا نتبوا يعني نحتل نتبوا يعني نختار ونتوسع فيها نعم نعم ما ادري هل هناك سر في وجود الواو من - 00:04:20 من عدمها في قوله في الاية الاولى اذا جاءوها فتحت ابوابها وفي الاية الاخرى في وصف حال المتقين آآ حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوها بعض المفسرين يقول ان الواو هذه نعم تدل على ان ابواب الجنة ثمانية او تسمى هذه الواو واو الثمانية وكما في قوله تعالى ويقول - 00:04:40

سبعة وثامنهم كلهم فالواو هذه تدل على انها على ان ابواب الجنة ثمانية ولعله مأخوذ من حروف الجمل نعم وابن له رأي في هذا يقول ان الجنة غالية ولا اه يدخلها المؤمنون الا بعد ان تستفتح واول من يستفتح باب الجنة - 00:05:00 ومحمد صلى الله عليه واول من يدخلها من الامم امته فهم لا يدخلونها من اول ما يصلون بل لابد من استفتاح لانها غالية وقيمة اما النوع والعياذ بالله فانهم من حين يصلون اليها وهي مفتوحة مفتوحة ويدخلونها رغما عن ارادتهم - 00:05:20